ما كان بقي من دار الندوة واخرى وهي المعروفة بزيادة
باب ابراهيم في دولة المقتدر بالله العباسي سنة ست
وثلثمائة وعمر في زمن الشراكسة وجدد ما خرب منه
حتى بان خربه اواخر المائة العاشرة في دولة السلطان
سليم خان فعمر الجانب القبلي والشامي منه ثم
تم في عمر الجانبين ولده مراد وقد بسط امر هذه
العمارة الاخيرة القطب الحنفي المكي في الاعلام باخبار
بلد الله الحرام وقد قدمنا في الطواف انه يجوز
الطواف في جميع اروقته ولو وسع بالبنا للمفعول
جاز الطواف في جميعه وان بلغ اطراف الحل ان
وقع طوافه في الحرم والله اعلم واعلم ان المسجد
الحرام يطلق ويراد به هذا المسجد وهذا هو
الغالب فيه مخالفة لما نقل عن ابن عباس رضي الله
عنهما فيما نقل الفقها عنه في اعتبار الفقها المرحلتين
من الحرم دون مكة في حق حكم المتمتع ان كل محل
من القران ذكر الله تعالى فيه المسجد الحرام فالمراد الحرم
الا قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام فهو الكعبة
ومن اطلاقه على ما قال في قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام على ما قاله انس ورجحه
الطبري وانه جيء به من بيت ام هانئ للمسجد
ثم اخرج منه واسري به وفي صحيح ما يدل له وقيل
المراد به بيت ام هانئ في شعب ابي طالب فهو من
اطلاقه على مكة وقد يراد به الحرم قد فيه للتحقيق
قال الماوردي

قال الماوردي وهو المراد في جميع القران وهو خمسة عشر
موضعا الا الاية قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
فالمراد الكعبة وقد يراد به مكة المحدودة بدا واخرا
بالعمارات ويبني على المص اطلاق رابع للمسجد الحرام
وهو الكعبة وفق تيد فيه في التهذيب وقيل هذان
الامران اي الحرم ومكة في قوله تعالى ذلك لمن
لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وتقدم ان
الاول قول المص وهو المعتمد والثاني للرافعي وفي
التهذيب للمص فوائد سنية متعلقة بالمسجد ذرعا
وابوابا واودعها ما هو وظيفة المؤرخ فاعرضت
عنه لذلك ورايت نقلها بلفظه تتميما للفائدة قال
المسجد الحرام قال الازرقي في ذرعه مكسرا مائة الف
ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب
بني جمح الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاخضر مع
مقابل دار العباس اربعمائة ذراع واربعة اذرع
وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي
عند باب الصفا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربعة اذرع
ثم ذكر عدد اسطواناته وابوابه وعدد طاقات كل باب
واطال فيه فمراجعه التواريخ الحادية والثلاثون
في امور تتعلق بمكة اعلم ان لها ستة عشر اسما زاد
عليها التقي الفاسي وغيره اسماء كثيرة حذفتها اختصارا
وسيأتي في المدينة ان بعض المتأخرين اوصل اسماءها
لقريب من الف استنباطا من المعاني التي يصح وصفها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)